ـ إستشهاد رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات بالسم

وُلد محمد عبد الرؤوف القدوة الحسيني المعروف باسم ياسر عرفات (أبو عمار) في 24 / 08 / 1929، ويرجّح أنه من مواليد القاهرة لعائلة فلسطينية من القدس. نشأ بين القدس والقاهرة وتأثر مبكرًا بثورة 1936 ضد الاستعمار البريطاني والصهيونية. تخرج في كلية الهندسة المدنية من جامعة الملك فؤاد (القاهرة) عام 1951، وشارك في العدوان الثلاثي عام 1956 إلى جانب الجيش المصري.

التأسيس والنضال

- عام 1958 في الكويت، أسّس مع خليل الوزير (أبو جهاد) حركة فتح، لتكون نواة المقاومة الفلسطينية المسلحة ضد الاحتلال الإسرائيلي، وأصدر مجلة فلسطيننا لنشر الوعي الوطني.
- في 1969 انتُخب رئيسًا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وقاد الكفاح المسلح من قواعد المقاومة في الأردن ولبنان.

المواقف الدولية

في 13 / 11 / 1974 ألقى خطابًا تاريخيًا أمام الأمم المتحدة قال فيه:

"جئتكم أحمل غصن الزيتون بيد، وبندقية الثائر في اليد الأخرى، فلا تسقطوا الغصن الأخضر من يدي."

وكان ذلك الخطاب اعترافًا أمميًا بحق الشعب الفلسطيني في النضال من أجل التحرر.

وفي 15 / 11 / 1988، أعلن عرفات من الجزائر قيام دولة فلسطين على أرضها وعاصمتها القدس الشريف، مستندًا إلى الحق التاريخي للشعب الفلسطيني.

اتفاقيات أوسلو والحكم الذاتي

- في 13 / 09 / 1993، وقّع عرفات مع إسحق رابين اتفاق أوسلو في واشنطن، برعاية الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، ليبدأ مشروع السلطة الوطنية الفلسطينية.
- عاد إلى غزة في 07 / 1994 بعد 27 عامًا في المنفى، وانتُخب في 20 / 01 / 1996 أول رئيس للسلطة الوطنية الفلسطينية.

ورغم الضغوط، رفض عرفات في كامب ديفيد (2000) ومبادرة كلينتون (2001) التنازل عن القدس وحق العودة، ليبدأ الاحتلال بعدها فرض الحصار عليه في المقاطعة برام الله منذ عام 2002.

استشهاده بالسم

- في خريف 2004، وخلال حصاره في مقر المقاطعة، تدهورت صحته فجأة.
- نُقل إلى مستشفى بيرسي العسكري في فرنسا في 25 / 10 / 2004، ودخل في غيبوبة حتى استشهاده في 11 / 11 / 2004.
- عام 2012، كشف تحقيق لقناة الجزيرة بالتعاون مع المعهد السويسري للفيزياء الإشعاعية أن مقتنياته احتوت على مادة البولونيوم–210 المشعة، مؤكدًا أنه قُتل مسمومًا.
- رئيس لجنة التحقيق الفلسطينية توفيق الطيراوي أعلن لاحقًا أن إسرائيل هي الجهة المسؤولة عن اغتياله.
- ورُفض طلب دفنه في القدس، فدُفن في مقر المقاطعة برام الله مؤقتًا، على أمل أن يُعاد إلى القدس بعد التحرير.

صور ـ إستشهاد رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات بالسم

فيديو نادر من الأرشيف الفلسطيني يتحدث فيه "أبو عمار" عن نكسة عام 1967م المصدر: أرشيف

نحن الفلسطينيون ا "الفلسطيني الذي شُرّد من وطنه ملزم بالقتال وله الحق في ذلك" من أقوال الشهيد ياسر عرفات (أبو عمار) في بدايات الثورة الفلسطينية التي انطلقت في ١ يناير ١٩٦٥.

نأمل أن نعود إلى ديارنا ا فيديو نادر للختيار ياسر عرفات (أبو عمار) عام ١٩٦٩، حينما كانت فتح، والفصائل، تعمل على حشد الفلسطينيين كبارهم وصغارهم لتحقيق حلم العودة..

فيديو نادر للشهيد حنا ميخائيل (أبو عمر) مع أبو عمار خلال مؤتمر للطلاب الفلسطينيين في عمّان ١

مع أبو عمار.. و ٩ سنوات من كرّاسة الثورة

العام العاشر... عام المعاناة الثورية
..والإرادة الثورية أيضًا

كان على لائقا أن يرتفع بصاصا جمر أول من يناير ١٩٦٥ - هدية العام الجديد تفاؤل وشرارة العام

ليل ١/١/١٩٦٥ كان شعبنا بأكمله يسكن بدروم العالم - وكان على سكان الأدوار العليا سماع صوت يعبر منتصف ليل العام الجديد

■ بسيسو: معين بسيسو ■

العام الماضي على الانتكاسة ، أن يمر وهو رأسه مرفوع رأسه العام الجديد .

ويرتفع صوتنا أقوى صوت .

« أن نتحدث الثورة ونحاسبها ونقاتلها ، عوق أنها فيروز وبلوة ، ١٢ أنها في أوقات نفسة الجيوم وعكر ، أن وجه نبيلا فلسطيني ، بل من مواقعنا نبيلة ، لكن أن نقتل الرصاصة .

لقد جاؤوا بكل الصور والأشكال ، أن يجعلوا وجه نبيلا ألق جاذبة من الورق ، يحرسون خوفها الناعس ، ويكسل

الثورة ، ثلثه الرماد فلسطين الثورة ، ولقد كانت الرصاصة الأولى في فجر أول يناير ١٩٦٥ ، هي هديتنا للعالم ، هديتنا لكل الشرفاء والثوار ، الذين انتظروا هذه الرصاصة طويلا .. * "فلسطين الثورة" ـ الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ـ ٢ يناير ١٩٧٤

لماذا تم اختيار ١ يناير ١٩٦٥، موعدا لانطلاق الثورة الفلسطينية؟ ا يجيب أبو عمار في حوار مع الشاعر معين بسيسو: العالم كان يرقص في منتصف ليل ١٩٦٤-١٩٦٥، كان يرقص ويغني، شجرة عيد الميلاد في كل بيت، الأضواء تملأ وجه العالم، ولكن وجه شعبنا لم تكن فوقه أضواء، أطفال شعبنا في السراديب تحت الأرض. كان شعبا باكمله يسكن في "بدروم" العالم. وكان على سكان الأدوار العليا ، أن يسمعوا صوت شعبنا بعد منتصف الليل. مهما كانت قوة مكبر الصوت ، فالعالم لا يستمع إليك..إن الرصاصة تستطيع وحدها، أن تكون لها قوة الاستماع وجاذبية الاستماع ايضا . ولقد كانت الرصاصة الأولى في فجر أول يناير ١٩٦٥ ، هي هديتنا للعالم ، هديتنا لكل الشرفاء والثوار ، الذين انتظروا هذه الرصاصة طويلا .. * "فلسطين الثورة" ـ الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ـ ٢ يناير ١٩٧٤